رابط المادة على منصة باحث

شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

54 شرح جامع العلوم والحكم - تتمة الحديث 91) احفظ الله يحفظك (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

ابو عمر الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام اني اعلمك - 00:00:00

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك - 00:00:20

بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك. تعرف الى الله في الرخاء. يعرفك في الشدة - 00:00:40

واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك. وما اصابك لم يكن ليخطئك. واعلم ان النصر مع الصبر. وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا هذا الحديث خرجه الترمذي من رواية حنش الصنعاني عن ابن عباس وخرجه الامام احمد من حديث حنش ايضا مع اسناد - 00:01:00

اخرين منقطعين ولم يميز لفظ بعضهما من بعض. ولفظ حديثه يا غلام او يا غليم الا اعلمك كلمات الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ فقلت بلى. فقال احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده امامك - 00:01:23

تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. قد جف القلم بما هو وكائن فلو ان الخلق كلهم جميعا. ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لم يقدروا عليه. وان ارادوا ان يضروك - 00:01:43

شيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه واعلم ان واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان نصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب. وان مع العسر يسرا. وهذا اللفظ اتم من اللفظ الذي ذكره الشيخ رحمه الله. وعزاه - 00:02:03

الى غير الترمذي واللفظ الذي ذكره الشيخ رواه عبد ابن حميد في مسنده باسناد ضعيف عن عطاء عن ابن عباس وكذلك عزاه الصلاح في الاحاديث الكلية التي هي اصل اربعين الشيخ رحمه الله الى عبد ابن حميد وغيره. وقد روي هذا الحديث عن ابن - 00:02:23

من طرق كثيرة من رواية ابنه علي. ومولاه عكرمة وعطاء بن ابي رباح. عمرو بن دينار عبيد الله بن عبدالله عمر مولى غفرة وابن ابي مليكة وغيرهم. واصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني. التي خرجها الترمذي - 00:02:43

كذا قاله ابن منده وغيره وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وصى ابن عباس انه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري وسهل ابن وسهل ابن سعد وعبدالله ابن جعفر وفي اسانيدها كلها ضعف. وذكر - 00:03:03

ان اسانيد الحديث كلها لينة وبعضها اصلح من بعض وبكل حال فطريق حنش التي خرجها الترمذي حسنة جيدة وهذا الحديث يتضمن وصايا عظيمة وقواعد قبل ان نبدأ بهذا الحديث احب اشير انه فقرات الحديث كلها وردت فيها نصوص قطعية. معنى حينما يقول عن بعض الاسانيد انها ضعيفة او حتى عن بعض - 00:03:23

انها لا تثبت باسناد يعني يصح آآ على على هذا الافتراظ مع ان الحديث صحيح. وعلى هذا الافتراظ فلا يعني ان ما ورد في الحديث لا يصح بل لو اخذنا كل فقرة كل جملة من جملة الحديث من جمل الحديث - 00:03:50

لوجدنا لها شواهد ووجدنا لها يعني ما يؤيدها من الايات والاحاديث القطعية والحديث اغلبه يتعلق بالايمان بالقدر التسليم لله عز

وجل ولا شك ان القدر مبناه على التسليم. اذا سائر الحديث انما هو متعلق بالقدر وثمرة الايمان بالقدر - 00:04:11
بالايمان بالقدر وبثمرة الايمان بالقدر على الفرد والامة وكون حديث خطاب لشخص ولا يعني انه يخصه. بل هذا يعني يتعلق بقاعدة شرعية عظيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما - 00:04:36
يسدي الوصايا للامة من خلال الوصية لفرض فاذا لم يكن هناك قرينة قوية او دلالة واضحة من النص على ان الوصية للشخص بعينه او لمن هو مثله كما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابا ذر بان لا يتولى - 00:04:58
فان هذا لا فان الخطاب يكون لعموم الامة بمعنى ان هذا هو الاصل قطعا اذا خاطب النبي صلى الله عليه وسلم احدا من افراد الصحابة وليس هناك دليل ولا قرينة تدل على ان هذه الوصية لهذا الشخص في نفسه - 00:05:18
او لمن هم مثله فان الدلالة تبقى عامة للجميع. ولا شك ان عموم الدلالة هنا في هذه النصوص قطعي بمعنى ان هذه وصية للامة كلها. نعم. وهذا الحديث يتضمن وصايا عظيمة وقواعد كلية من اهم امور الدين - 00:05:37
حتى قال بعض العلماء تدبرت هذا الحديث فادهشني وكدت اطيش. فواسفا من الجهل بهذا الحديث وقلة التفهم من معناه قلت قد افرضت لشرحي جزءا كبيرا ونحن نذكر ها هنا مقاصده على وجه الاختصار ان شاء الله تعالى - 00:05:57
وقوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله يعني احفظ حدود ذكر المحقق بالكتاب ان الشيخ هنا يشير لان بعض الاخوة قد لا يكون معه الكتاب المحقق الذي بين ايدينا يشير ان هذا الكتاب الذي - 00:06:16
اه يذكره المؤلف هو كتاب نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس. وانه طبع بمكة ثم طبع اخيرا بالقاهرة بمعنى انه مطبوع وموجود بين يدي الناس. نعم. فقوله صلى الله عليه وسلم احفظ الله - 00:06:34
يعني احفظ حدوده وحقوقه واوامره ونواهيه. وحفظ ذلك هو الوقوف عند اوامره بالامتثال عند نواهيه عند حدوده فلا يتجاوز ماء ما امر به واذن فيه الى ما نهي عنه. فمن فعل ذلك فهو من الحافظين - 00:06:56
الله الذين مدحهم الله في كتابه. وقال عز وجل هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن. من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب. وفسر الحفيظ ها هنا بالحافظ لاوامر الله. وبالحافظ لذنوبه - 00:07:16
ليتوب منها. طبعا هو منها الحافظ لنفسه. من ان يقع في محارم الله. وان يخل بما اوجبه الله نعم. ومن اعظم ما يجب حفظه من اوامر الله الصلاة. وقد امر الله بالمحافظة عليها فقال حافظوا على الصلاة والصلاة - 00:07:36
الوسطى ومدح الله المحافظين عليها بقوله والذين هم على صلاتهم يحافظون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. وفي حديث اخر من حافظ عليهن كن له نورا وبرهانا - 00:07:56
ونجاة يوم القيامة. طبعا معروف ان المحافظة على الصلاة كاقامة الصلاة. معنى انه جاءت كثير النصوص في الامر بالصلاة او في الاشارة الى الصلاة الحفاظ عليها او اقامتها وهذا يشمل بالضرورة امرين ولابد الامر الاول - 00:08:16
المحافظة على الصلاة بمعنى الدوام عليها وكذلك اقام الصلاة بمعنى اقامتها في وقتها. هذا النوع الاول وهو ايضا ضروري ومعلوم من ظاهر النص ومن مفهوم النص. النوع الثاني هو المفهوم الثاني وهو ايضا مفهوم قطعي - 00:08:38
المقصود بالمحافظة والاقامة حفظها من ما يخل بها او ينقصها ولذلك تجدون الاشارة الى الصلاة تشار اليها باقام الصلاة اقام الصلاة لان الاقامة غير الاداء الصلاة قد يؤديها المؤمن والمنافق - 00:08:59
الذي يتظاهر للناس لكن لا يقيم الصلاة على وجهها الحقيقي ولا يحافظ عليها المحافظة تتضمن هذين المعنيين وما يلزم منهما الا المؤمن التقي الذي يحرص على ان تكون الصلاة وهذا يعني ايظا ان ما جاء من النصوص - 00:09:19
بثمار الصلاة في في حياة المسلم ومنها ان الله يحفظه بها. وانها انها تنهاه عن الفحشاء والمنكر ونحو ذلك. انما هذا مرهون بالصلاة التي تقام على وجهها تتوافر فيها الشروط والواجبات ويقيمها الصلاة المسلم بوقتها وايضا يقيمها بخشوع - 00:09:40
واقبال على الله عز وجل من هنا يجد هذه الصلاة في قلبه وجوارحه وفي حياته كلها. نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ وعليها كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. وفي حديث اخر من حافظ عليهن كن له نورا وبرهانا ونجاة - 00:10:08

يوم القيامة وكذلك الطهارة فانها مفتاح الصلاة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. ومما يؤمر بحفظه الايمان. قال الله عز وجل واحفظوا ايمانكم. فان الايمان يقع الناس - 00:10:30

فيها كثيرا ويمهل كثير منهم ما يجيب بها فلا يحفظه ولا يلتزم. ومن ذلك حفظ الرأس والبطن. كما في حديث ابن مسعود من المرفوع الاستحياء من الله حق الحياة ان تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى. خرجه الامام احمد والترمذي - 00:10:49

وحفظ الرأس وما وعى يدخل فيه حفظ السمع والبصر واللسان من المحرمات. وحفظ البطن وما حوى يتضمن حفظ القلب عن الاصرار على محرم. قال الله عز وجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروا. وقد جمع الله ذلك كله في قوله - 00:11:09

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. ويتضمن ايضا حفظ البطن من ادخال الحرام اليه من المآكل والمشارب. ومن اعظم ما يجب ما يجب حفظه من نواهي الله عز وجل. اللسان والفرج. وفي حديث ابي - 00:11:29

ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة خرجه الحاكم وخرج الامام احمد من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ ما بين - 00:11:49

فقميه وفرجه دخل الجنة. وامر الله عز وجل بحفظ الفروج. ومدح الحافظين لها فقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. وقال والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اعد الله - 00:12:06

لهم مغفرة واجرا عظيما وقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. وقال ابو ادريس الخولاني اول ما وصى الله به ادم عند اهباطه الى الارض - 00:12:26

حفظ فرجه وقال لا تضعه الا في لا تضعه الا في حلال وقوله صلى الله قبل ان ننتقل يعني خلاصة ما ذكره هنا انه اشار الى نماذج وامثلة من ما يتعلق بحفظ القلب والجوارح - 00:12:49

يعني بمعنى انه الاشارة في في او او الامر بان يحفظ الانسان حق الله عز وجل احفظ الله يحفظك يتضمن اولا العبادة لزوم العبادة واتقانها وعملها على ما شرع الله - 00:13:10

ثم ايضا حفظ القلب فيما يتعلق بالاعمال القلبية التي هي المحبة لله عز وجل يحفظه المسلم خالصا لله ثم الخوف والرجاء واليقين والاحسان ونحو ذلك من الاعمال القلبية فلابد ان تكون خالصة صادقة وان تكون بيقين وخشوع واقبال على الله - 00:13:28

ثم حفظ الامور الاخرى المتعلقة بما يتناوله الانسان مما شرعه الله المآكل والمشارب والملبس والتعامل مع العباد وغالبا هذا هو محك الاختبار الظاهر عند الناس ما بين انسان وبين ربه امر لا يعلمه الا الله - 00:13:47

تملك الاختبار هو التعامل مع الخلق. فليحفظ حقوق الخلق لان الله امر بها النوع الثاني هو الذي سيذكره الان قوله صلى الله عليه وسلم يحفظك. اي حفظ الله للعبد. يعني بمعنى النتيجة المجازاة من الله عز وجل - 00:14:09

طبعا الحفظ نوعان هناك حفظ يتعلق ما هو عام لعموم الخلق وهو مقتضى الربوبية تسيير الخلق على مقتضى الربوبية هذا يستوي فيه جميع المخلوقات المكلفون وغير المكلفين الجمادات والانسان والحيوان - 00:14:30

فكل الخلق تحت حفظ الله ورعايته. لان الله عز وجل بيده مقاليد كل شيء سبحانه النوع الثاني الحفظ الخاص اللي هو حفظ التوفيق والهداية والرعاية الحفظ اللي يكون نتيجته السعادة الحقيقية في الدنيا امن القلب - 00:14:53

وان ابتلي الانسان بما يبتلي الله به العباد مما ذكر الله عز وجل من الخوف والامراض والاسقام ونقص الاموال والثمرات والانفس ونحو ذلك هذه امور يبتلى فيها الجميع بل ربما المؤمن احيانا - 00:15:15

يزيد ابتلاؤه بذلك لكن هذا الابتلاء هو نوع من الحفظ يحفظه الله عز وجل بان يلجأ قلبه الى الله بان يركن الى الله وهذا نوع من الحفظ لا يدركه كثير من الناس - 00:15:29

الذي هو نتيجته امن القلب وسعادته. ثم حفظ الانسان من ان يقع في الهلكة التي ترديه بعد الموت حفظه من الوقوع في الظلالات والبدع والامور التي يهلك بها بعد الموت نعم. قوله صلى الله عليه وسلم يحفظك. يعني ان من ان من حفظ حدود الله وراعى حقوقه

حفظه الله - 00:15:47
فان الجزاء من جنس العمل كما قال تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم وقال فاذكروني اذكركم. وقال فان تنصروا الله ينصركم. وحفظ الله لعبده يدخل فيه نوعان احدهما حفظه له في في مصالح دنياه كحفظ - 00:16:15
في بدنه وولده واهله وماله. قال الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ابن عباس هم الملائكة يحفظونه بامر الله. فاذا جاء القدر خلوا عنه. وقال علي رضي - 00:16:35
الله عنه ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر. فاذا جاء القدر فاذا جاء القدر فاذا جاء القدر خلايا بينه وبينه. وان الاجل جنة حصينة وقال مجاهد ما من عبد الاله ملك يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوان. فما من شيء يأتيه - 00:16:55
الا قال وراءك الا شيئا اذن الله فيه فيصيبه وخرج الامام احمد وابو داوود والنسائي من حديث ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم يدع - 00:17:21
وهؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم اني اسألك العفو والعافية العافية في ديني ودنياي واهلي ومالي. اللهم استر عوراتي وروعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي. وعن يميني وعن - 00:17:37
شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من من تحتي. ومن حفظ الله في في صباه وقوته حفظ الله في حال كبره وضعف قوته. ومتعه بسمعه وبصره وحوله وقوته وعقله. كان بعض العلماء - 00:17:57
هذا من باب التغليب اكثر مثل هذه الاحكام اغلبها يعني ينبني على الغالب او يعني فيما يتعلق بتوافر الشروط. هذا الشيء. الشيء الاخر انه هذه القواعد والحكم لابد ان يكون - 00:18:17
لها استثناءات حالات نادرة والنادر لا حكم له المعروف ان صاحب العبادة والطاعة صاحب العبادة والطاعة اذا حافظ عليها فانها فانه ينتفع بها ولا شك. لكن قد يختلف نوع الانتفاع - 00:18:36
ستأتي نماذج مما سيرد بعد قليل. نعم كان بعض العلماء قد جاوز المئة سنة وهو ممتع بقوته وعقله. فوثب يوما وثبة شديدة فعاتب في ذلك فقال هذه جوارح حفظناها عن المعاصي في الصغر. فحفظها الله علينا في الكبر. وعكس هذا ان بعض السلف - 00:18:56
رأى شيخا يسأل الناس فقال ان هذا ضيع الله في صغره فضيعه الله في كبره. قد يحفظ الله العبد بصلاحه بعد موته في ذريته كما قيل في قوله تعالى وكان ابوهما صالحا. انهما حفظا بصلاح ابيهما. قال - 00:19:21
سعيد ابن المسيب لابنه. المسيب. نعم. قال سعيد بن المسيب لابنه لازيدن في صلاتي من اجلك رجاء احفظ فيك ثم تلا هذه الاية وكان ابوهما صالحا. وقال عمر بن عبدالعزيز ما من مؤمن - 00:19:41
يموت الا حفظه الله في عقبه وعقب عقبه وقال ابن المنكدر ان الله ليحفظ بالرجل الصالح ولده وولد ولده. والدويرات التي حوله فما يزالون في حفظ الله وستر ومتى كان العبد مشتغلا بطاعة الله فان الله يحفظه في تلك الحال وفي مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة - 00:20:01
امرأة في بيت فخرجت في سرية من المسلمين. وتركت ثنتي عشرة عنزا وصيصيتها كانت تنسج بها قال ففقدت عنزا لها وصيصيتها فقالت يا ربي انك قد ظمنت لمن خرج في سبيلك - 00:20:27
ان تحفظ عليه واني قد فقدت عنزا من غنمي وصيصيتي واني انشدك عنزي وصيصيتي قال وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شدة مناشدتها ربها تبارك وتعالى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنزها - 00:20:47
او مثلها وصيصيتها ومثلها. والصيصية هي الصنارة التي يغزل بها وينسج. فمن حفظ الله فمن رضا الله حفظه الله من كل اذى. قال بعض السلف من اتقى الله فقد حفظ فقد حفظ نفسه. ومن - 00:21:11
تقواه فقد ضيع نفسه والله الغني عنه. ومن عجيب حفظ الله لمن حفظه ان يجعل الحيوانات مؤذية بالطبع حافظة له من الاذى كما جرى لسفينة لسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم حيث - 00:21:31
به المركب وخرج الى جزيرة فرأى الاسد فجعل يمشي معه حتى دله على الطريق. فلما اوقفه عليها جعل يهمهم كانه يودعه ثم رجا

عنه. ورؤي ابراهيم ابن ادهم نائما في بستان وعنده حية. في - 00:21:51
طاقة نرجس. فما زالت تذب عنه حتى استيقظ. مثل هذه القصص. يعني قصص واقعية حقيقية يعني بصرف النظر عن ثبوت قصة ابراهيم بن ادم او غيرها فهذه القصص متواترة في وقوعها في كل زمان. وفي زمننا هذا من - 00:22:11
الحكايات والقصص الثابتة في حفظ الله لبعض الناس ما هو دليل على ان هذا الامر ليس مربوط بزمن معين. اقول هذا لانه وجد بعض من عندهم نوع من الريب والاضطراب - 00:22:31
في مسألة اثر التدين في حفظ الشخص من يزعم ان هذه حكايات يعني لا تثبت او ان ثبتت فانما هي احوال لاولئك لتلك الاجيال التي تتميز بزيادة التقى والصلاح والاستقامة. هذا جهل بالصلاح والاستقامة اولا باق الى قيام الساعة في طوائف من - 00:22:50
ثم وان قل وكثر في ظرف وبيئة آآ زمان دون زمان. هذا امر الامر الاخر ان هذا وعد من الله عز وجل في ان يحفظ العبد اذا توافرت عنده الشروط في ان حفظ الله - 00:23:14
والمجازاة للعباد الصالحين في مثل هذه الامور كثيرة جدا اذا هذه الحكايات ترويظ الوحوش او ان يسخر الله عز وجل لبعض العباد اسباب لنجاتهم من الهلكة فيما لم يعهد ولم يعرف. فيما هو خلاف ما هو مطرد في السنن الكونية العامة - 00:23:31
فان هذا امر متواتر ولا يزال هو وعد وعد من الله عز وجل لمن حفظ الله. لكن قد يتخلف احيانا بمعنى هذه الاحوال تحدث احيانا واحيان تتخلف. تخلفها لا يعني - 00:23:56
عدم تحقيق الوعد من الله. انما هو لاسباب وحكمة لله عز وجل. قد يكون الانسان الذي عمل الاسباب التي يكون بها الحفظ عادة من الله لكنه ما توافرت عنده الشروط او ان الله عز وجل ادخر له يعني اجرا بعد ذلك او ان الله اراد - 00:24:11
اراد ان يبتليه او انه عوقب بذنب سابق اذا هذه الامور تقع ولا تزال ولي قيام الساعة ولابد ان تقع حفظ الله لبعض العباد بطريقة غير معهودة خلاف الاصل بل احيانا - 00:24:31
يكون الحفظ بخلاف ما ما هو ما يسمى بالمقررات الثوابت العلمية في علم الطب وغيره فمثلا قد يكون من انسان او يحدث الانسان مرض يقرر الاطباء ان هذا النوع من المرض لا يمكن برؤه - 00:24:49
سيكرم الله هذا الانسان يصبح يعني معافى وهذي تثبت الان حتى في المستشفيات لكن كثيرين من الاطباء الذين عندهم ضعف ايمان وهم ولله الحمد في مثل بيئتنا من القلة لكن يوجد او من الكفار او الذين عندهم نزع - 00:25:10
ضعف التدين يفسرونها بتفسيرات بعيدة. احيانا يلجأون الى تخطئة الاجهزة لانه ما عندهم تفسير لكن المؤمنين منهم واصحاب اليقين يعرفون ان هذه مما يكرم الله به بعض العباد وهذي حوادث عليها الان تقارير ثابتة والشهد بها شهود وانا رأيت نماذج - 00:25:31
منها عند بعض الرقاة الصالحين الذين شفى الله وفرج الله على ايديهم يعني معضلات كبيرة للناس سواء في امور الامراض او او المشكلات بسبب استعمال السائل الشرعية. وتوصية الناس بعمل الصالحات. تعليق قلوب الناس بالله عز وجل. كانت لها - 00:25:53
ما هي مجرد باهرة بل مخالفة لما يسمى بالعلم وذلك كله بقدرة الله عز وجل ووعد منه بحفظ عباده اذا اعود واقول نعم هذا النوع من الحفظ الذي هو على خلاف العادة امر قائم من كل من توافرت عنده الشروط واراد الله عز وجل ان يكرمه - 00:26:16
لذلك لاي سبب من اسباب الحفظ. وقد يكون احيانا يحفظ الله الانسان بعمل لا يتذكره ما يتذكره ولا يدري متى متى متى عمل هذا العمل الصالح ومع ذلك يكرم به. نعم - 00:26:38
عكس هذا ان من ضيع الله ضيعه الله. فضاع بين خلقه حتى يدخل عليه الضرر والاذى. ممن كان يرجو نفعه من اهله وغيره كما قال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق خادمي ودابتي. النوع الثاني من الحفظ وهو اشرف لحظة نقف عند هذا ابو عمر - 00:26:56
لان هذا مقطع مستقل يقول كيف نجمع بين قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وبين ما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم يعني قال انه لن يدخل الجنة احد لن يدخل احد الجنة - 00:27:17

بعمله اه هذا اولا ما في ما في تناقظ وان كان في الظاهر كان الامر اذا لم يؤخذ على يعني دلالات النصوص الاخرى كان فيه نوع من الاختلاف يعني العمل وحده - 00:27:38

لا يدخل الانسان الجنة العمل الصالح وحده ما لم يكن توفيق الله له وما لم يكن ايضا بما وعد الله به من تحقيق الوعد الذي وعد به لا يدخل انسان بعمله وحده لماذا - 00:27:56

لان الانسان المهتدي الذي يعمل الصالحات نفترض انه افتراض وجد انسان صالح عاش طول الدنيا منذ خلق البشرية الى قيام الساعة. على احسن عمل من الاعمال الصالحة هل يكافئ عمله هذا نعمة الله عليه - 00:28:12

لا يمكن نعمة واحدة من النعم البصر السمع القلب. بل توفيق الله له بان يعمل هذا العمل الصالح نعمة لا يكافئها بذلك لانه لولا الله كما قال الصحابة في انشودتهم والله لولا الله ما اهتدينا. والله شوفوا يعني اليقين والعقيدة الصافية - 00:28:36

يعني الاعتراف لله عز وجل بنعمته. والله لولا الله ما اهتدينا. هذا الانسان الذي عمل عملا صالحا لولا توفيق الله ما عمل عمله هذا لا يكافئ نعمة الله عليه بالتوفيق - 00:28:56

والهداية. فكيف بالنعم الاخرى التي لا تحصى لا نحصي ثناء على الله سبحانه فاذا يا اخوان يجب على المسلم دائما ان يعود نفسه التذلل لله والخضوع والانابة والاعتراف بنعمة الله عليه - 00:29:15

يعلم ان انه مهما عمل فان عمله لا يكافئ نعمة واحدة من نعم الله التي لا توصى فاذا وجه الجمع ان ان الله عز وجل وعد عباده برحمته وفضله سبحانه وعد عباده على ما يعملون - 00:29:33

ويضاعف لهم. فكان هذا الوعد يتحقق بالعمل لكن العمل وحده لا يكفي فمن هذا بهذا نكون جمعنا بين مثل هذا النص وغيره من النصوص التي قد يبدو عند بعض الناس انها فيها اختلاف في - 00:29:54

ومع ذلك لابد ان نشير الى مسألة مهمة. يجب ان تكون عقيدة عند كل واحد منا. وهو انه لا يعقل ابدا ولا يمكن ان يكون نصوص الشرع الثابتة اختلاف ولا تعارض - 00:30:13

هذا امر الاخر ان نبني تديننا في قبول قبول النصوص على التسليم لله عز وجل. والتسليم لرسوله صلى الله عليه وسلم مطلقا لان كلام الله حق وكرم الرسول صلى الله عليه وسلم حق وصدق - 00:30:31

لا يأتيه الباطن من بين يديه ولا من خلفه فمن هنا اذا وجد التصديق والتسليم واليقين والاذعان بالنصوص لا يرد عند المسلم اشتباه في ان هناك تعارض لماذا؟ لانه يعرف - 00:30:46

ان هذا التعارض انما هو اوهام وظنون في فهمه هو الخاطئ وان التعارض لا يمكن ان يكون حقيقي بين النصوص. في دين الله عز وجل ولا بين قواعد الشرع القطعية - 00:31:01

وليعلم انه اما انه لم يفهم النص او انه فهمه على غير وجهه او ان هذا النص يحتاج الى ان يفسر بنصوص اخرى او غير ذلك من وجوه الجمع. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:13

لما سمع بعظ الصحابة يتجادلون في بعظ نصوص القدر وبعظ ايات القرآن خرج عليهم مغضبا وقال مهلا يا قوم يعني يتجادلون كل واحد يجيب اية المقصود كذا والمقصود كذا. فارتفعت اصواتهم فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغضبا وكأنما فقئ في وجهه حب الرمان - 00:31:27

الله عليه وسلم من الغضب وفي بعض الروايات اخذ يحثوهم في التراب ويقول مهلا يا قوم ابهذا بعثتم؟ ابهذا امرتم تضربون ايات فبعضها ببعض ثم قال فما علمتم منه فاعملوا به وما لم تعلموا فردوه الى عالمه. من هو عالمه؟ اليس هو الله عز وجل - 00:31:47

قولوا الله اعلم هذه قاعدة في كل امر يشتبه على المسلم في امر دينه يجب ان يسلم لله وليعلم انه يحتاج الى ان يميل له وجه الحق في هذا الامر. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:07

ابو عمر الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى النوع الثاني من الحفظ وهو اشرف النوعين حفظ الله للعبد في دينه وايمانه. فيحفظه في حياته من الشبهات المضلة. ومن الشهوات المحرمة -

00:32:25
ويحفظ عليه دينه عند موته. فيتوفاه على الايمان. طبعا النوع الاول من اجل ان يعني تترابط المعاني عندنا. نوع ثاني النوع الاول حفظ الانسان في دنياه. وهو داخل في المعية العامة - 00:32:50
داخل في المعية العام ربوبية الخالق عز وجل لجميع الخلق كما ان فيه نوع ايضا من المعي الخاصة وهو ان المؤمن كما يحفظ في دينه يحفظ ايضا في دنياه. بمعنى ان - 00:33:08
النوع الثاني هذا جزء منه يدخل في النوع الاول فان من اسباب حفظ الدنيا باذن الله للعبد ان يحفظه الله عز وجل اكراما له جزاء عمله. لكن هذا ايضا قد يشركه معه غيره. فكل المخلوقات تحت رعاية الله وحفظه الحفظ العام - 00:33:24
رفض الربوبية والملك والتدبير نعم اما النوع الثاني هذا فهو الحفظ الخاص الذي هو من لوازم المعية الخاصة الحفظ الخاص هذا النوع الثاني هو من لوازم المعية الخاصة. نعم قال بعض السلف اذا حضر الرجل اذا حضر الرجل الموت يقال يقال - 00:33:47
يقال للملك شم رأسه. قال اجد في رأسه القرآن. قال شم قلبه. قال اجد في قلبه الصيام. قال شم قدميه قال اجد في قدميه القيام قال حفظ نفسه فحفظه الله - 00:34:12
نعم مثل هذه الاثار ما لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيعلق قبول لفظها ويؤخذ معناها. معناها فيه حكم اما الاخذ بها بهذه الصيغة فهذا امر غيبي يحتاج الى دليل صحيح - 00:34:28
وهذا كثير مما يرد على السنة العباد ومثله ما يرد عن بني اسرائيل ومثله ما يرد ايضا على السنة بعض الحكماء فما فيه من حكمة وصواب يؤخذ لكن ما فيه من وما فيه من موعظة كذلك استرشد به - 00:34:48
هذه المعاني او هذه الالفاظ تتضمن مواعظ عظيمة موقظة للقلوب لكن اثبات هذه الحال على هذا التفصيل في امر غيبي لا يجوز ان نعتقده الا بدليل واشار الى اشياء تحتاج الى دليل قاطع او تحت دليل صحيح مثل قوله يقال للملك شم رأسه - 00:35:09
هذا فعل يتعلق بمخلوقات غيبية وافعال غيبية فهذا الامر لا نأخذ كما قلت يعني مؤداة تفصيلي لكن ناخذ المعاني العامة المجملة. وهكذا فيما ورد وما يرد من امثال هذه الحكايات - 00:35:35
والروايات ما وافق الكتاب والسنة يؤخذ به وان كان خبر فلا يصدق ولا يكذب لكنه يعلق او يعلق الايمان به على ثبوته في النص وهذا فيما اعلم لم يثبت به ثناء نص بهذا السياق. نعم. وفي الصحيحين عن البراء بن عاز بن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر - 00:35:54
ان يقول عند منامه ان قبضت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها. بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي حديث عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه ان يقول اللهم احفظني بالاسلام قائما واحفظني بالاسلام قاعدا - 00:36:19
واحفظني بالاسلام راقدا. ولا تطع في عدوا ولا حاسدا. خرجه ابن حبان في صحيحه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يودع من اراد سفرا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك - 00:36:40
كان يقول ان الله اذا استودع شيئا حفظه خرجه النسائي وغيره. وفي الجملة فالله عز وجل يحفظ على المؤمن من الحافظ لحدوده دينه. ويحول بينه وبين ما يفسد عليه دينه بانواع من الحفظ. وقد لا يشعر العبد ببعضها - 00:36:58
وقد يكون كارها له. كما قال في حق يوسف عليه السلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين قال ابن عباس في قوله تعالى ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بين المؤمن وبين المعصية التي - 00:37:18
تجره الى النار. وقال الحسن وذكر اهل المعاصي هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم هذه حكمة صائبة تقتضيها النصوص وهي ايضا ينطبق عليها ان تعكر كذلك لما عصوه هانوا عليه. ففسدت قلوبهم والعكس كذلك. ولو عزوا عليه لعصمهم. نعم. قال ابن مسعود ان العبد ليهم - 00:37:41
بالامر من التجارة والامارة حتى ييسر له. فينظر الله اليه فيقول للملائكة اصرفوه عنه. فاني ان يسرته له ادخلته النار في صرفه الله عنه فيظل يتطير ويقول سبقني فلان تهاني فلان - 00:38:11

وما هو الا فضل الله عز وجل. هذه في الحقيقة مسألة تحتاج الى ان يتناولها الخطباء والوعاظ والدعاة في تنبيه الناس اليوم عن الا ينجروا وراء الدنيا والا يزعجهم تقلبها فان الدنيا متقلبة - 00:38:31

لا سيما الدنيا عند دنيا عند المسلم عند المؤمن المؤمن يبتلى وقد يبتلينا الله عز وجل بنقص الاموال والانفس والثمرات كما جاء في كتاب الله وكما هو من سنن الله عز وجل - 00:39:00

في عباده المؤمنين اكثر من غيرهم لان الكافر قد يؤتى حظه من الدنيا وماله في الاخرة من نصيب اما المؤمن فقد يزيد ابتلاؤه ابتلاء يعني تمحيصا واختبارا. كما قال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون - 00:39:15

بل جاء في في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصبه او يصب منه. بمعنى انه يصاب بشيء من الابتلاء في نفسه وفي ماله وفي ولده وفي سائر امور الدنيا. اقول الناس اليوم المسلمون - 00:39:34

في جميع بلاد الدنيا وفي هذه البلاد بخاصة يعني انهمكوا وراء الدنيا واخذت قلوبهم وصارت ايضا تتقلب عليهم. فكما تسمعون في هذه الاشهر القريبة حصل شيء من الهزات في ما يسمى بالاسهم - 00:39:55

فكان ان تبين ان الكثيرين ان الكثيرين علقوا قلوبهم بهذا يعني بهذه الضحكة التي ضحكتها الدنيا لهم وسخرت منهم فلما حصل ما حصل ممن تضرر به كثيرون من آآ هبوط الاسهم - 00:40:15

وجدنا فعلا ان الناس انهمكوا وراء الدنيا مما يستوجب ظرورة التنبيه والموعظة والذكرى وان الدنيا الله عز وجل يبتلي بها العباد وان ما يحصل من هذه من مثل هذه الخسارة غالبا هو خير للمؤمن - 00:40:37

الله عز وجل يقول كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى هذا في عموم الانسان ومن ذلك المؤمن كذلك يعني قد يصيبه شيء بل من المؤكد ان اكثر الناس من المسلمين وغير المسلمين - 00:40:57

اذا توافرت الدنيا بين ايديهم يعني اه صار عندهم شيء من البطر والتنكر لنعمة الله واوظار الغنى يعني سلبيات الغنى من الهماك في الدنيا وقسوة القلوب وكثرة المعاصي. الى اخره مما هو معلوم ونعيشه. اذا يجب - 00:41:11

يجب ان تستغل مثل هذه الامور في تنبيه الناس لئلا ينهمكوا وراء الدنيا وان الدنيا ان ازدهرت مآلها تنقص وما من شيء يتم الا ومآله للنقصان وان المؤمن مبتلى اكثر من غيره - 00:41:31

المؤمن يبتلى اكثر من غيره. وان ما حصل من مثل هذه النقائص انما هو من حكمة الله عز وجل وهو غالبا خير للمؤمنين والمسلمين الذين ابتلوا بمثل هذه الامور. حتى من يعني تحملوا ديون لعل في ذلك - 00:41:53

خير لهم لان هذا يجعلهم يلجأون الى الله ويعرفون ان الدنيا زائلة وان الدنيا يجب ان تكون في يد المؤمن لا في قلبه اه على اي حال ما سمعناه من من الامور يعني المؤسفة اه يكفي لان نعرف مدى - 00:42:12

تضرر الناس في الدنيا اليوم اعني حينما حصل بعض النقص اه يعني تواردت اخبار ثابتة من انه هناك اناس ابتلوا بكثير من او صار عندهم صدمات الى حد السكتات والجلطات - 00:42:32

الامراض التي استوجبت يعني ان تكون آآ نوعا من الاغراق في الدنيا فينبغي آآ لطلاب العلم والوعاظ والمرشدين والدعاة ان ينبهوا الناس يذكرهم بالله ويخففوا من مصائبهم بان ذلك من قدر الله الذي لا يرد وانه خير - 00:42:49

للمؤمن وان ذلك لا يضرهم انما هو ابتلاء وامتحان. فليلجأوا الى الله عز وجل مما هو معروف بالاحكام الشرعية. نعم. وخرجه من حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الفقر - 00:43:14

ان بسطت عليه افسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الغنى. ولو افقرته لافسده ذلك. وان من من لا يصلح ايمانه الا الصحة. ولو اسقمته لافسده ذلك. وان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا السقم. ولو اصحابه - 00:43:36

وحده لافسده ذلك. وان من عبادي من يطلب بابا من العبادة فاكفه عنه. لكي لا يدخله العجب. اني ادبر بعلمي بما في قلوبهم اني عليم خبير. هذا الحديث ضعيف لكن معانيه صحيحة - 00:43:56

والا فظعفه ظاهر مع ظعف السند كذلك عبارته ليس عليها فيما يبدو الفاظ النبوة ومع ذلك معانيه صحيحة. نعم. وقوله صلى الله عليه

وسلم احفظ الله تجده تجاهك. وفي رواية امامك معناه - 00:44:14
ان من حفظ حدود الله وراعى حقوقه وجد الله معه في كل احواله. حيث توجه يحوطه وينصره ويحفظه ويوفقه ويسدده. فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قال قتادة من يتق الله يكن - 00:44:33
معه ومن يكن الله معه فمعه الفئة التي لا تغلب. والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل. كتب بعض السلفي الى اخ له. اما بعد فان كان الله معك فمن تخاف. وان كان عليك فمن ترجو؟ وهذه المعية الخاصة هي - 00:44:53
مذكورة في قوله تعالى لموسى وهارون لا تخافا انني معكما اسمع وارى. وقول موسى ان معي ربي سيهدين. وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وهما في الغار. ما ظنك باثنين الله - 00:45:13
ثالثهما لا تحزن ان الله معنا. نعم هذه المعية الخاصة تقابل المعية العامة المعية نوعان مقتضى قواطع النصوص والعقل السليم والفطرة. هو ان المعية نوعان النوعان اول معية الله عز وجل - 00:45:33
لجميع الخلق وهي معية الربوبية والملك والعلم والاطلاع والتدبير. الله عز وجل بيده مقاليد كل شيء. وآآ هذه المعية ليست معية تكريم. انما هي معية رعاية وربوبية. المعية الخاصة النوع الثاني المعية الخاصة وهي - 00:45:51
معية المؤمنين المخلصين لله عز وجل التي هي معية الحفظ والتوفيق والهداية والرعاية التي هي معية الاكرام من من الله لعباده المؤمنين. نعم. فهذه المعية الخاصة تقتضي النصر والتأييد والحفظ والاعانة بخلاف المعية العامة المذكورة في قوله تعالى ما يكون من نجواه - 00:46:11
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وقوله ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. فان هذه المعية تقتضي - 00:46:37
علمه واطلاعه ومراقبته لاعمالهم. فهي مقتضية لتخويف العباد منه. والمعية الاولى تقتضي حفظ العبد خياطته ونصره. فمن حفظ الله وراعى حقوقه وجده امامه وتجاهه على كل حال. فاستأنس انتبه واستغنى به عن خلقه. كما في حديث افضل الايمان ان يعلم العبد ان الله معه حيث كان. وقد - 00:46:57
سبق وروي عن بنان الحمال انه دخل البرية وحده على طريق تبوك. فاستوحش فهتف به هاتف تستوحش اليس حبيبك معك؟ وقيل لبعضهم هذه هذه الحكايات ايضا نجد ان الكثيرين من السلف الذين - 00:47:27
يعني اه يتحدثون عن الزهد والورع والعبادة يكثرون من هذه الروايات. وهذه الاصل فيها انها صحيحة. لكن لا نستطيع ان مفرداتها اعني ما يكون لله عز وجل من اكرام بعض عباده - 00:47:47
في مثل هذه القصة هذا له اصل في الشرع. فهي من الكرامة تدخل في باب الكرامات وما يشير اليه ايضا كثيرون ممن حدثت لهم هذه الامور او ممن سمعوا بها - 00:48:04
ما يثبت منها يكون عن طريق الملائكة وصالح الجن بل احيانا حتى من غير الصالحين من الجن. ومن بعض الحيوانات اعني ان الله عز وجل يسخر هذه المخلوقات الملائكة والجن والحيوان وغيرها لبعض عباده حينما تتعلق قلوبهم - 00:48:18
بالله ليس هذا بغريب لان بعض الناس قد يقف عند مثل هذه الحكايات موقف السخرية والتشكيك او انها جاءت من باب يعني ترقيق القلوب دون ان يكون لها اصل. نقول بل كثير من هذه الكرامات لها اصل - 00:48:39
ولو لم تثبت بافرادها لكن في مجموعها منها الثابت ومن جنسها ما يثبت مما نقل وما لم ينقل ما يحدث لعباد الله المؤمنين والصالحين وعامة المسلمين احيانا افرادهم والجمعات خاصة عند الضرورات - 00:48:57
في مثل هذه الكرامات امر تقتضيه قواطع الشرع وتوارد بالتواتر على مدى التاريخ وهو معلوم بالظرورة جنس وجود الكرامات التي يكرم الله به عباده على صفة غير معهودة عند الناس هذا امر معلوم ولا زال يحدث - 00:49:15
لكن مما ينبغي ان نفهمه جيدا انه حينما يحدث فهو بتسخير الله عز وجل لبعض مخلوقات اخرى خاصة مثل الكلام والمهاتفة لمخلوقات اخرى يسخرها الله عز وجل لخدمة عباده. نعم - 00:49:35

يعني كيف؟ الشيء الذي يؤدي الى الدفع للخير والعبادة والصلاح ما يكون من الشيطان انه ليس من جنس فعل الشيطان. وان كان يرد عليه قصة الشيطان حينما جاء الى ابي هريرة رضي الله عنه - 00:49:54

حينما كان امينا على خزينة المال في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتعرفون القصة حينما قال حينما اوصاه بسورة بقراءة اية الكرسي قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. هذه القصة لا يقاس عليها - 00:50:11

لانها حال غيب اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم. ولو قسنا عليها لقسنا في امر الغيب بغير قياس صحيح. لا يصح القياس في امور على مثل هذه وينفتح باب شر لاننا لا نستطيع ان نميز بين الحق والباطل في مثل هذه الاقاصيص التي هي اعانة الشيطان للناس في امر - 00:50:31

الخير الا بضابط شرعي ونحن لا نملك ذلك. اذا هذا امر توقيفي وعلى هذا والله اعلم انه لا يكون يعني اسداء الخير من الشياطين. انما قد يكون من فسقة الجن نعم. لان الاصل فيهم الايمان - 00:50:53

قد يكون من فسقة الجن اما ان يكون من الشياطين هذا والله اعلم مرجوح بل مستبعد نعم وقيل لبعضهم الا تستوحش وحدك؟ فقال كيف استوحش وهو يقول انا جليس من ذكرني؟ وقيل لاخر نراك - 00:51:11

وحدك فقال من يكن الله معه كيف يكون وحده؟ وقيل لاخر اما معك مؤنس؟ قال بلى. قيل له اين هو؟ اين ما هو؟ قال امامي ومعي وخلفي وعن يميني وعن شمالي وفوقي. وكان الشبلي ينشد اذا نحن ادلجنا وانت - 00:51:30

امامنا كفى لما طايانا بذكراك هاديا قوله صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. يعني ان العبد اذا اتقى الله وحفظ حدوده وراعى حقوقه في - 00:51:50

لرخائه فقد تعرف بذلك الى الله وصار بينه وبين ربه معرفة خاصة فعرفه ربه في الشدة ورعى له تعرفه اليه في الرخاء. فنجاه من الشدائد بهذه المعرفة. وهذه معرفة خاصة تقتضي قرب العبد من ربه - 00:52:04

ومحبته له واجابته لدعائه. لعل من ابرز الامثلة لهذا قصة اصحاب الغار الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة فكل منهم دعا ربه عز وجل بعمل صالح سبقه واذا كان هذا في اناس لا يعرفون بانهم من العباد الخلص - 00:52:24

فكيف بمن هم على العبادة؟ لا شك ان معية الله لهم في الشدائد تكون اقرب. نعم. فمعرفة العبد لربه نوعان المعرفة العامة وهي معرفة الاقرار به والتصديق والايمان. وهذه عامة للمؤمنين. والثاني معرفة خاصة تقتضي - 00:52:46

من القلب الى الله بالكلية والانقطاع اليه والانس به والطمأنينة بذكره والحياء منه والهيبة وهذه المعرفة الخاصة وهذه المعرفة الخاصة هي التي يدور حولها العارفون كما قال بعضهم مساكين اهل - 00:53:06

دنيا خرجوا منها وما ذاقوا اطيب ما فيها. قيل وما هو؟ قال معرفة الله عز وجل. قال احمد بن عاصم انطاكي احب ان لا اموت حتى اعرف مولاي. وليس معرفته الاقرار به. ولكن المعرفة التي التي اذا - 00:53:26

عرفت استحييت منه. ومعرفة الله ايضا لعبده نوعان. معرفة عامة وهي علمه سبحانه بعباده. واطلاعه على ما اسروه وما اعلنوه. كما قال ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. وقال هو - 00:53:46

اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم. والثاني معرفة خاصة وهي تقتضي محبته لعبده وتقريبه اليه واجابة دعائه. وان جاءه من الشدائد وهي المشار وهي المشار الى - 00:54:06

بقوله صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - 00:54:26

فلان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه. وفي رواية ولئن دعاني لاجيبنه ولما هرب الحسن من الحجاج دخل الى بيت حبيب ابي محمد وقال له حبيب يا ابا سعيد اليس بينك وبين - 00:54:46

ربك ما تدعوه فيسترك من هؤلاء. ادخل البيت فدخل ودخل الشرط على اثره فلم يروا. فذكر الحجاج فقال بل كان في البيت الا ان الا ان الله طمس اعينهم فلم يروه. الحسن في مثل - 00:55:06

اذا اطلق في مثل هذه الحكايات فهو الحسن البصري والحسن البصري من التابعين الذين عرفوا بصواب الحكمة. وله درر من العبارات عظيمة جدا. كنت اتمنى لا يعنى بها احد طلاب العلم لانها فيها شيء من التأصيل. والحكمة وغالبا ايضا - 00:55:26
فيها رقائق عميقة جدا ومؤثرة مثل قوله ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني. ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل. هذه كلمة عظيمة تجمع معاني الايمان ولوازم الايمان نعم واجتمع الفضيل ابن عياض شعوذة العابدة فسألها الدعاء فقالت يا فضيل وما بينك - 00:55:50
اين هو ما ان دعوت ما ان دعوت ما ان دعوته اجابك فغشي على الفضيل. وقيل لمعروف ما الذي هيجك الى الانقطاع والعبادة. وذكر له الموت والبرزخ والجنة والنار. فقال معروف ان ملكا هذا كله بيده - 00:56:15
كانت بينك وبينه معرفة كفاك جميع هذا. وفي الجملة فمن عامل الله بالتقوى والطاعة في حال رخائه الله باللطف والاعانة في حال شدته. وخرج الترمذي من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:56:35
من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء. وخرج ابن ابي حاتم وغيره من رواية يزيد عن انس يرفعه ان يونس عليه السلام لما دعا في بطن الحوت قالت الملائكة يا ربي - 00:56:55
هذا صوت معروف من بلاد غريبة. قال الله عز وجل اما تعرفون ذلك؟ قالوا ومن هو؟ قال عبدي قالوا عبدك يونس عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مستجابة؟ قال نعم - 00:57:15
قالوا يا ربي افلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه فتنجيه من البلاء. قال بلى قال فامر الله الحوت فطرحه بالعراء. وقال الظحاك بن قيس واذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة. وان يونس عليه - 00:57:35
سلام كان يذكر الله تعالى فلما وقع في بطن الحوت قال الله عز وجل فلولا انه كان من المسبحين لا لبث في بطنه الى يوم يبعثون. وان فرعون كان طاغيا ناسيا لذكر الله. فلما ادركه الغرق قال امين - 00:57:55
احسنت. فقال الله تعالى الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين. وقال سلمان الفارسي اذا كان رجل دعاء في السراء فنزلت به ضراء فدعا الله تعالى قالت الملائكة صوت معروف فشفعوا له - 00:58:15
واذا كان ليس بدعاء في السراء فنزلت به ضراء فدعا الله تعالى قالت الملائكة صوت ليس بمعروف فلا يشفعون له. وقال رجل لابي الدرداء اوصني. وقال اذكر الله في السراء. اذكر الله في السراء يذكرك الله - 00:58:35
عز وجل في الضراء وعنه انه قال ادعوا الله في يوم سرائك لعله ان يستجيب لك في يوم الضراء. احسنت عند هذا لانه باقي مقطع مستقل الان نستعرض الاسئلة. يقول انا احد طلبة كلية من الكليات العلمية وانا لا انا لا اعلم هل طلبي لهذا العلم اعظم من طلب العلم الشرعي؟ هذا - 00:58:55
بالنية العلم الشرعي كفاية وان ما انت فيه فرض كفاية. العلم الشرعي طلب العلم الشرعي اللي هو الضرورات التي لا يستقيم دين المسلم الا به هذا امر معلوم اننا كلنا يجب ان نتعلمه ولا نفرق بين طالب علم في العلوم الشرعية او طالب علم في العلوم غير الشرعية القدر الضروري لما يستقيم به - 00:59:18
دين الانسان هذا واجب على الجميع. وانت ان شاء الله ممن سيحصله. لكن بقي المفاضلة بين مسلك العلم الشرعي كتخصص العلم غير الشرعي كتخصص هذا راجع الى حاجة الامة. فانا اقول ما دمت الان اخترت كلية من الكليات العلمية آآ - 00:59:38
تركت هذا المسجد لك فانت قائم على فريضة من من الفرائض وانت قائم على برضو كفاية فيجب ان تخلص النية فيه وتصدق مع الله عز وجل وتنوي خدمة دينك وبلادك بلاد المسلمين ثم بعد ذلك - 00:59:58
تطلب العلم ان شاء الله بانها طلبك هذا دراستك هذه لا تردك عن طلب العلم الشرعي. بل ربما تكون حافز لان الجد يجب الجد اذا الحلقة سدد وقارب ان كنت تجد صعوبة. سدد وقارب لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن لا تفرط في المسلك الذي دخلت فيه - 01:00:15
وهو الكلية الكلية العلمية التي ذكرتها يقول ان ما ذكره المؤلف ان من عبادي في الحديث الضعيف ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا

الا بالفقر وانبسطت عليه افسده ذلك قد يشكل عليه ان الله عز وجل بمقدوره ان يصلح ايمانه مع الفقر. نعم لكن الله عز وجل ابتلى العباد بذلك. كان من من قدر - 01:00:34

الله وشرعه ان جعل هذا من باب الابتلاء فقد يفتقر الغني ويصبح ايمانه وقد كذلك هذا يعني القصد انه بعض العباد لا يصلح لا يصلح له الغنى ما يناسب الفقر - 01:00:57

وبعض العباد العكس كذلك. والله بصير بعباده. ولذلك المؤمن اذا اصابته شيء من نواقص الدنيا يجب ان لا يجزع ولا وليعلم ان ذلك خير له هذا يتكلم عن المعية هل يجوز تقسيمها الى ثلاث عام او خاصة وخاصة الخاصة انا في رأيي انه المعية الخاصة نفسها مراتب - 01:01:14

يعني معية الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم وللانبياء الاخرين. معيته له في الهجرة ومع ابي بكر هذي داخلة في في المعي الخاصة لكنها رتبة من اعلى مراتب المعيار الخاصة - 01:01:35

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:01:49